

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (- حلقة) ٨٠ - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسومي بكرسي المتنبي ونحن صرنا اليوم في الحلقة الثمانين وذلك من فضل الله تعالى علينا. وسنشرح الآيات الأخيرة الستة او السبعة. الآيات الأخيرة - 00:00:00

من القصيدة الثالثة والعشرين. وصلنا الى البيت الثالث والثلاثين. يقول في هذه الآيات الأخيرة لما اقمت بانطاكية اختلفت الى بالخبر الركبان في حلبة فسرت قصتك فسرت نحوك لا الوي على احد احث راحلتي الفقر والادب. اذا قني زمني بلوى شرقت بها - 00:01:30 لو ذاقها لبكي ما عاش وانتخب وان عمرت جعلت الحرب والدة والسمهرية اخا والمشعرفي ابى بكل اشعث يلقى الموت مبتسما حتى 00:01:53 كان له في قتله اريا كج يكاد الخيل يقذفه من سرجه مرحبا بالعز او طربا. فالموت اعذر لي. والصبر اجمل بي - 00:02:23 بروا اوسع لي والدنيا لمن غالب. والله صدق المتنبي الدنيا لمن غالب. طيب نبدأ في البيت الثالث والثلاثين. يقول للممدود وهو المغيث بن علي العجلي كما درجنا ان نقول اسمه في الحلقات السابقة التي تختص بهذه القصيدة - 00:02:41

قال لما اقمت بانطاكية اختلفت الى بالخبر الركبان في حلبة الممدود كان فيهم طاقيه تمام؟ المتنبي كان في حلب. لسا مش عارف سيف الدولة. هذا في مرحلة مبكرة. سي في الدولة الجاية متأخرا. اه. ليس متأخر هو في وسط - 00:03:01 عمر المتنبي في وسط عمره الشعراً اقصد لكن لك كلها صاحبها ومرض به فمرض المتنبي بسيف الدولة ومرض سيف الدولة بالمتنبي. فترة ذهبية بس في فترات اخرى كثيرة قبل وبعد وحتى اثناء. طيب شو قال له؟ للمغيث بنعلي العجلي. قال له لما اقمت 00:03:28 ايها الممدود -

بانطاكية اختلفت وصلتني الاخبار. الركبان الذين يركبون المطاييا يعني القوافل نقول هذا اذا اردنا ان ندلل على شيوخ الخبر قل سارت به الركبان يعني انتقل في كل مكان. فالركبان الراكبون الذين يركبون المطاييا والمقصود القوافل السيارة التي تسير من بلد الى بلد. 00:04:10 فقال لم -

ما اقمت ايها الممدود بانطاكية وصلتني الركبان او اوصت الخبر وانا في حلب. اي خبر؟ كرمك وصل الى خبر 00:04:24 المعتفين لان الذين هؤلاء الركبان هم القوافل الذين عادوا من عندك من انطاكية - جاءوا الى حلال فقالوا لقد اتينا من عند ملك كريم. ومن عند قائد شجاع ومن عند من لا يخشى مع الانفاق فقرا ومن عند من مد يده 00:04:44 فاذا هي بيضاء. هم -

فقال لما اقمت بانطاكية اختلفت الى بالخبر الركبان في حلب. فوصلوا انه في انسان كريم يمكنه ان يعني آآيعطي الناس او ينزل 00:05:04 الناس منازلهم. ويعرف للكريم فضله. ويعرف للشاعر الحق ابداعا - افقل اذا على ان الحق بهذا الممدود. فالخبر اه جعله استفز المتنبي. خبر الاخبار او وصول الاخبار الطيبة عن هذا الممدود اليه 00:05:25 جعل المتنبي يسارع بالذهاب اليه. فقال ايش؟ فسرت في البيت الذي بعده في البيت -

بالربع والثلاثين قال فسرت نحوك. وفي رواية فسرت قصتك يعني قاصدا ايه. ونحوك اليك نفسك. فسرت نحوك لا الوي على احد يعني لا امييل في الطريق على ممدود سواك وان كثروا. ولا اعرج على ملك او امير سواك وان تعددوا - 00:05:44 في الطريق ليش؟ لانه انت تكفيني خلاص في عندك الغاية انت حويت كل فضل فلماذا ابحث عن في بنيات او تلهيني ببنيات عن ان اسير اليك. فقال له صرت نحوك لا الوي على احد يعني صب. صبا اليك. ماضيا اليك -

مضيا دون التفات ودون ان اخرج على احد. هذا معنى لا الوي على احد. احث اشجع راحلتي اهل الفقر والادب من اجل ما قال المتنبي او دعنا او دعونا نقل من اصدق ما قال المتنبي. قال لك راحلتي انا - 00:05:45

على ايش ؟ على راحلتين. ايش هم الفقر والادب ؟ طبعا راحلتي ما هما ؟ الفقر والادب. يعني بدل الفقرة. بدل تفصيل بيسموه في اللغة العربية طيب الراحلتين الراحلتان اللتان يركبها المتنبي هما الفقر والادب فقرن الفقر مع الادب. فقال لك والله انا اديب بس - 00:06:05

عقبري وشاعر عظيم ولكنني فقير هذه الامم لا تحترم ودباءها ولا شعراها ولا عباقرتها على الاقل شعراها يشهدون يتسلون المال يتکففون الناس في الطرقات فقال لك احث راحلتي الفقر والادب. والفاعل وبالفعل غيروا الشعرا السلاطين ما اثروا. حتى الشعرا السلاطين يعني مثلا جرير - 00:06:24

ابن عطية الخطف. مدح عبد الملك بن مروان بس يعني كان يمدحه يعطيه جائزة يعد ينفق ما اخذه من مال يجلس آلا ما يأكل ما عنده راتب سيار. هيک الشعرا كلهم كانوا عايشين على العطايا - 00:06:53

كانوا يستعطونها وبعدين ايش ؟ فيجلس جرير المسكين هذا الشعرا الجميل ايجلس لا يجد طعاما فابنته تتضور جوعا وتبكي ابنته الصغيرة فيهدئ من روعها ماذا يقول لها ؟ يقول لها ثقي بالله - 00:07:10

لابنتي الصغيرة ثقي بالله ليس له شريك ومن عند الخليفة بالنجاح يعني اول شي استعيني بالله يا بنتي الصغيرة والله لا اجيبي لك فلوس ولا اطعميك يا بنت الحبيبة. او اشدك بالله ثم من عند الخليفة بالنجاح انا جهزت قصيدة ها - 00:07:25

يعني جميلة ستعجب الخليفة وسيعطيها عليها مالا وساعود اليك بالمال وساشتري اليك ما تريدين واسكت جوعك ايتها الحبيبة يا ابنتي الحبيبة ها هي القصيدة مشهورة هذا البيت في القصيدة المشهورة التي قال في مطلعها آلا اتصحو انفؤادك غير صاحي ؟ عشية هم صحبك برا - 00:07:41

الى ان يقول له المستم المستم خير من ركب المطایا وانت العالمين بطنون رحيم اذا احث ونرجع للمتنبي. احث بتحس انكسارات المتنبي في هذه القصيدة ومظات. بس في قصائد كانوا ينكسرموا فيها انكسارا تاما - 00:08:01

تلبي غير انه عقري عقري في التعبير عن الشعور الداخلي. عقري في تحويلها اخراج النفس ما يعتمل في النفس على الورق. هم اذا قال فسرت نحوك لا الوي على احد احوث - 00:08:19

الفقر والادب فما اقتربنا افتر اكثرا مما اقتربنا مع الادب فكل اديب فقير وها نحن نراهم اليوم ايضا على مر الزمان الا من اتصل بسلطان وهذا السلطان اذا غضب عليه محققه وكان اذا كان يعطيه - 00:08:36

يعطيه الجائزة فتنفقه وتنتهي ثم يعود اليه من جوع فلا يجدوا طعاما متوفرا دائما ثم قال في البيت الخامس والثلاثين اذا قني يتحزم ها يستعطف الامير قال له اذا قني زمني بل وشرقت بها - 00:08:55

فاذقني زمان الفاعل. ما الذي اذا قنيه الزمان ؟ البلوى المصيبة. ما هي المصيبة قالها قبل قليل الفقر والادباء. قالوا الفقر والغربة والوحدة انا وحيد. وما ولا وطن لي ما عندي وطن - 00:09:15

ما عندي مكان استقر فيه. انا ابحث عن مجد آلا احاول قال كما قال امرؤ القيس آلا بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وايقن ان لاحقان بقيصره فقلت له لا تبكي عينك انما نحاول ملكا - 00:09:32

او نموت فنذر فقلت له لا تبكي عينك انما نحاول ملكا او نموت فنذر فهو بيحاول بس الفقر والغربة والوحدة. قال له لا وطن لي اه بلوى شرقت بها لا وطني وقا - 00:09:51

بس بعدين باخرياتي ما قال. قال له بما التعلل يا اهل ولا وطن ولا نديم ولا كأس ولا سكن اريد من زمني ذا ان يبلغني ما ليس يبلغه من نفسه الزمان. هم. طيب اذا قال اذا قني زمني بل وشرقت بها. شرق بالدمع - 00:10:08

هو الانسان يشرق بالماء قبل الدمع. هو كثير استخدم سرقته بالدمع اه بسوق يشرق الانسان بالماء يغص يعني. فقال لك البلوى يعني غص بها حلقي. وقف في نص حلقي فوق انها مصيبة - 00:10:29

يبقى ومرة ومنية والذابحة الا ان ايضا لم تستسغ ولم ابتلعلها وقفت في نصف حلقي في وسط حلقي فشرقت بها. لو ذاقها ها مين اللي ذاقها الزمني؟ لو الزمن نفسه ذاق المصيبة التي حلت بي لبكي من الزمن ما عاش طالما عاش. هاي ما - 00:10:44

تسموها مصدرية ظرفية او ظرفية زمانية. ما عاش طالما عاش طيلة عيشه ما عاش وانتخب والانتخاب شدة البكاء. رفعه الصوت بالبكاء كما يقول اهل اللغة. فقال لو البلوى التي حلت بي حلت بالزمن الذي هو يذيق الاخرين البلاوي - 00:11:04

لكان لاصاب لانتخب هذا هذا الزمان من شدة هذه المصيبة وبكى بكاء مريما ثم قال في البيت السادس والثلاثين يعني يستنهض من همته وايش يضع يعني حاجزاها وسدا امام الانهيار - 00:11:24

نفسى الذي يعيشه الذي عاشه في اخر بيتبين شرحتهم الان قال وان عمرت يعني عمرت يعني عمرنى الله يعني اطال والله في عمري وان عمرت اه شو بدك تساوى يا متلبين انت دايما بتهدد - 00:11:42

وان عمرت جعلت الحرب والدة. راح اخلي الحرب اما لي تلد مثلي. تلد فاريسا شجاعا. القصيدة من بداياته. قلنا قوله ان يلتقي سيف الدولة. التقى سيف الدولة اصلاً تسمعية وسبعة وثلاثين. تسمعية وسبعة وثلاثين. هو تسمعية وخمسطعش ولد. يعني كان عمره كم؟ اثنين وعشرين سنة؟ لا مستحيل طبعا - 00:11:58

هو تسمعية وخمسطعش ولد صحيح لكن التقى التقى سيف الدولة برضه ربما في اخريات العشرينات من عمره. هاي قبل لسا بيجوز في اوائل العشرينات كتبها من عمره. فقال لك ان عمرت - 00:12:24

خايف يموت باي لحظة وهو قال ذلك في اكثر من قصيدة انه يخاف ان يموت دون ان يتحقق ما يريد. اه قال وان عمرت جعلت الحرب واردة لاجعلن الحرب وبالتالي دينا مثلي انا ابن الحق انا ابن الطعن هو قال انا ابن الطعن هذا تفسير المتنبي بن المتنبي انا ابن الطعن انا ابن اللقاء. مم - 00:12:42

ثم قال والسمهري وهو الرمح وهو اسم منسوب الى اي آآ منسوب اليه الى كلمة سمهر وقيل سمهر رجل كان يصنع الرماح او يقوم الثقاف. يقوم بالثقاف قلى الرمح. فنسب الرمح الصلب الشديد اليه. فقال وان - 00:13:01

عمرت جعلت الحرب والدة والسمهريه اخذ جعلت رمح اخوي معندي دايما بجنبى والمشرفية السيف ابى ابى اللي فانا ابن الحرب ها وابن السيف وانا اخي هو الرمح ثم قال في البيت السابع والثلاثين بكل اشعث اي يعني جعلت الحرب واردة والسمهريه اخا والمشرفية ابى بكل اشعث - 00:13:21

والاشعش الملبد شعر الرأس لطول عهده بالماء ويريد ان يقول انه سيواجه الحياة مع كل اشعث اه يلقى الهد صفتة. يلقى الموت مبتسما. يعني الانسان يهرب من الموت كما هي الوضع الطبيعي يخاف الموت. يخاف ان ان يتحقق به - 00:13:49

الموت ان ينزل به الموت ان يحل به الموت. فقال بكل اشعث يلقى الموت هذه الاشعث يريد ان يصفه. فقال لك هذا شجاع صحيح اشعث ليش؟ لانه هو مش منعم مش عايش بالحمام مش دايما بتتحمم مش عايش بالرفاهية - 00:14:08

تمام؟ هو دائمًا مجرف للحروب. اه لا يجلس في مكان واحد يخرج من مكان الا مكان. اه بكل اشعث يلقى الموت مبتسما. يعني يواجه الموت وهو ضاحك وهو يبتسم. حتى كان له في قتله - 00:14:25

يعني طبعا في قتله من يقتل الاخر؟ يعني حتى كان لهذا الاشعث وهو الفارس وهو صديق المتنبي او هذا الرجل الذي يريد المتنبي ان يلقى الحياة به قال آآ له في قتل الموت ارب. يعني كانه لما يبجي الموت مقابل عليه يبتسם يقول وين - 00:14:44

انك يموت من زمان انا مستنيك لان لان لي عندك ثارا فاريده ان اوقعه بك. او هذا معناه انه عندما يأتيه الموت هذا الرجل شجاع اه يلقى الموت مبتسما يضحك في وجه الموت كأنه يقول للموت اين كنت - 00:15:04

منذ زمن انا ابحث عنك منذ زمن لي عندك ثار اريد ان اجهز عليك فيضحك انه اخيرا ظفر به. او يكون المعنى الاخر وهذا طبعا المعاني المتعددة للبيت الواحد عند المتنبي تدل على عبريته. المعنى الاخر لو فكرنا فيها قليلا انه يبتسם لقاء الموت يعني لا يخاف الموت. هو يقول ايه الموت زرني. فيا موت زر ان الحياة دمية كما قال الشاعر الاخر. فيقول له اقبل ايه الموت هو لا يخاف بل يلقى

- 00:15:23

الموت مبتسما كان ارضا اي غرضا اه وهدفا للموت عنده يريد من الموت ان - 00:15:44

يقتله او يقضى عليه لكي يموت شجاعا مواجهها لهذا الموت لا هرب منه. لاحظتم معنيين هذان معنيان مختلفان في بيت واحد بل في قطر واحد من هذا البيت ثم قال في البيت الثامن والثلاثين كذا عن مين قح ليش ليش جرها؟ لأنها نعت لاشعش اللي في البيت الذي قبله في البيت السابع والثلاثين - 00:16:04

قل لي اشعش هي اسم مشور او مضاف اليه مجوز اشعش. لكن لو جره بالفتحة بدل من الكسرة لانه ممنوع من الصرف. وهي صفة مشبعة على وجه الافعى المؤنثة فعلا فلما وصفه في البيت الثامن والثلاثين قال قح - 00:16:27

فجره لانه مش ممنوع من صرف كحل زي اشعش فقال كحل والكحل الاصل الاصيل المصنف ولكن نقول الكلمة المشهورة العربية الاقحاح اي العرب الاصلاء المصنفون قال قح يكاد الصهيبون الخيل بس يسمع صهيبون الخيل. يعني هو ايش؟ شجاع اصيل ها يكاد صهيل - 00:16:42

الخيل سمع صوتك خيل معمتنو في حرب معنته بلشت معناته جميل معناته ليدخل هذه المعركة. ها يكاد صهيل الخيل يقذفه يقذف القح هذا الشجاع من سرجه اه وهو على سرج الحصان مرحبا بالعز او طربا. يعني يفرح فرحا شديدا - 00:17:06

اذا سمع صوت الخيل وصهيل الخيل لانها دلالة على احتدام المعركة واحتدام المعركة واشتداد المعركة قح يكاد صهيل الخيل يقذفه من زرجه مرحلا المرح الفرح ها بالعز او طرب. ثم قال في البيت التاسع والثلاثين وهو البيت الاخير من القصيدة. قال فالموت اعذر لي - 00:17:28

فاما واجهت الموت فمت فهو اعذر لي يعني اعذر لي احسن لي من ان اموت ذليل او اموت جبانا اذا لم يكن من الموت بد المتنبي ابن المتنبي. اذا لم يكن من الموت بد فمن العار ان تموت جبانا. مت بيتك قاعد عند عيالك بتوك وتشرب وتنام - 00:17:52

لا لا لا اه الموت اعذر لي. اعذر لي من ان اموت ميته عاديه. من ان اموت بين الناس. ان اموت ذليل. يجب ان اموت في المعركة والصبر اجمل بي. لا يجمل بمثلي الا الصبر حتى لو كانت البلوى كما وصفها في البيت الخامس والثلاثين اذا قني زمني بلوى شرقت - 00:18:14

لو عاش لو ذاقها لبكي ما عاش وانتحب لو كانت بهذه الفظاعة هذه البلوى انا الصبر اجمل به انا لا اجزع الجزء لا يليق بواحد مثلي الجزء يليق وهو قلة الصبر. الجزء يليق بضعف الناس اما انا فنفسني عارية. والصبر اجمل بي - 00:18:35

البر الفضاء الارض الخالية الواسعة اوسع لي ما زبطة عند هذا الملك لا اذهب الى سواه. لم آآآ تطل الاقامة عند هذا المكان اتركه ما عندي مشكلة ان اترك المكان. ما في مكان يأسري ولا ملك يأسري ولا رجل ولا حالة. والبر اوسع لي. طبعا - 00:18:55

هذا الفكرة اكثرا فكرا مطروقة عند المتنبي. والبر اوسع لي. ما لا اقيم في مكان. هو قال ولا اقيم على اه مال اذل به ولا الذ بما غيري به درن - 00:19:18

وقال يقولون لي على فكرة انه ما في مكان يضمه. يقولون لي ولا يقف عند مكان ولا يستفزه مكان. يقولون انت في كل بلدة وما تبتيغي ما يبتيغي جل ان يسمع. وهو الذي قال ايضا بالمعنى نفسه وما كنت. هذى قالها - 00:19:33

لي كفور تقع وما كنت لولا انت الا مهاجرا له كل يوم بلدة وسحاب. فانت شوي مسكنتي هو بده يحاول يقول له انا كل حياتي ترحال. ما جلست في مكان واحد - 00:19:53

المسافر طول حياتي بس انت شوي ها مسكنتي. هي اشارة الى انه يعني استقررت عندك؟ هذا اذا فهمته عالدح لكن دائما المتنبي لعين هناك ما وراء الكلمات. واذا اردت ان تفهمها حالة كافور على المعنى الاخر انت حبسنني. انت - 00:20:03

انت قيدت حريتي وهذا ما حدث على الحقيقة وعمل على اقالة في اخريات بقائه عند كافور. وهو قال ايضا اه البيت الشهير ايضا ولقد افنت المفاواز خيلي. افنت المفاواز خيلي. قد ما سافرت المفاواز جمع مفازا او المفاز الصحراء المهلكة. قضت على الخيل التي يركبها - 00:20:18

ما اوصلتني اليك خير واحدة لقد وصلت اليك بعد ان فنيت خيول كثيرة في المفاواز هذه حتى وصلت اليك لانني اقف ولا استقر ولا

جلس في مكان واحد. ولقد افنت المقاوز خيلي قبل ان نلتقي وزادي وما - 00:20:39

رأيي فارب بي ما اردت مني فاني اسد القلب ادمي الروائي. وفؤادي من الملوك وان كان لساني يرى من الشعراء. اذا قال والبر اوسع
لي ثم ختمها بالفقلة الاخيرة اللي هي ربع بيت - 00:20:59

يعني هذى اربع اقسام قح يكاد صهيل الخيل يقذفه اه عفوا. البيت التاسع والثلاثين. فالموت اعذر لي الربع الاول. والصبر اجمل بي.
الربع الثاني صار مسبت. والبر اوسع لي الربع الثالث - 00:21:14

والربع الرابع والاخير الذي قفل به الارباع الاربعة هذه قال والدنيا لمن غالب صح على معنيين ايضا المتنبي العظيم والدنيا لمن غالب اي
الغالبون هم الملوك في الدنيا فالدنيا للملوك - 00:21:29

اذا قسم الله الرزق بين الخلائق الدنيا للملوك والمعنى الاخر لمن غالب اي لمن غالب فيها. فالدنيا لا تعطى لمن جلس في بيته. وقد عن
سعيه وعن ما يريد عن همته اه وكلت به ارادته الضعيفة. قال والدنيا لمن غالب اي غالب - 00:21:48

وكافح وناضل وجاحد وقاوم حتى يحصل ما يريد اذا البيت التاسع والثلاثون وهو البيت الاخير فالموت اعذر لي والصبر اجمل بي
والبر اوسع لي والدنيا لمن غالبها. نتوقف عند هذه القصيدة في نهاية هذه القصيدة نحن بحمد الله تعالى في هذه الحلقة التمانين. انهينا

القصيدة الثالثة - 00:22:11

تولي عشرين وان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة سنبدأ بالقصيدة الرابعة والعشرين فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام

عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:22:36